

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تعد اللغة العربية إحدى المواد الدراسية الرئيسية في المدرسة العالية الإسلامية، وتمتلك دوراً استراتيجياً في تنمية الكفاءات الدينية والأكاديمية لدى الطلاب، ولا تعتبر اللغة العربية لغة أجنبية فقط، بل تعد أيضاً لغة مصدر التعاليم الإسلامية التي تستخدم في القرآن الكريم والحديث النبوي وكتب التراث، لذلك يهدف تعلم اللغة العربية في المدرسة إلى هدفين متلازمين، وهما إتقان المهارات اللغوية وفهم مصادر التعاليم الإسلامية فهماً صحيحاً وعميقاً².

يوجه تعليم اللغة العربية في المدرسة العالية الإسلامية أيضاً إلى تكوين الاتجاهات الدينية وتنمية مهارات الثقافة الإسلامية لدى الطلاب، ولا يقتصر تعلم الطلاب من خلال اللغة العربية على الجوانب اللغوية فقط، بل يشمل أيضاً تعريفهم بالتراث العلمي الإسلامي المستمد من المصادر الكلاسيكية والمعاصرة، وبذلك تحتل اللغة العربية مكانة استراتيجية في نظام التعليم بالمدارس الإسلامية لأنها تمثل وسيلة للتكامل بين المعرفة

² Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: UIN Maliki Press, 2016), hlm 3.

والقيم الدينية والثقافة الإسلامية^٣. تعد القدرة على اللغة العربية في سياق التعليم الإسلامي في إندونيسيا مطلباً أساسياً لا غنى عنه لدى الطلاب لفهم المواد الدراسية الإسلامية الأخرى مثل الفقه والتفسير والحديث، إذ إن ضعف هذه القدرة ينعكس سلباً وبشكل مباشر على مستوى استيعابهم للمضامين الدينية، ومن هذا المنطلق تبرز أهمية تعليم اللغة العربية في المدرسة العالية الإسلامية بوصفه عملية تربوية ينبغي أن تنفذ بصورة فعالة ومنهجية ومنظمة، مع مراعاة خصائص الطلاب واحتياجاتهم التعليمية، بما يساهم في تحقيق الأهداف المنشودة في تنمية كفاءاتهم اللغوية والدينية على حد سواء^٤.

تؤثر قدرة الطلاب على اللغة العربية في مدى نجاحهم في متابعة تعلم المواد الدراسية الأخرى ذات الطابع الإسلامي، إذ إن الطلاب الذين يمتلكون أساساً جيداً في اللغة العربية يكونون أكثر قدرة على فهم المصطلحات الدينية والبنى اللغوية في نصوص الكتب التراثية، وعلى العكس من ذلك فإن ضعف إتقان اللغة العربية قد يعيق عملية استيعاب القيم الإسلامية المضمنة في المادة التعليمية، وهذا يدل على أن اللغة العربية تؤدي وظيفة أساسية بوصفها كفاءة داعمة تساهم في تحقيق نجاح تعلم التربية الإسلامية بصورة شاملة^٥.

يعد علم النحو أحد العناصر الأساسية في تعلم اللغة العربية، إذ يمثل فرعاً من فروع علوم اللغة العربية التي تعنى بدراسة القواعد المتعلقة بتراكيب الجمل وتغير أواخر الكلمات

³ M. Zainuddin, "Urgensi Pembelajaran Bahasa Arab di Madrasah dalam Perspektif Pendidikan Islam," *Jurnal Pendidikan Islam*, Vol. 8, No. 2 (2022): hlm145.

⁴ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang: Misykat, 2017), hlm12.

⁵ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2018), hlm 89.

من حيث الإعراب حفاظا على دقة المعنى في التعبير الشفهي والكتابي، ويؤدي علم النحو وظيفة أساسية بوصفه أداة رئيسية لفهم النصوص العربية، ولا سيما النصوص غير المشكولة التي تخلو من الحركات^٦. من دون إتقان كاف لعلم النحو، يواجه الطلاب صعوبة في فهم تراكيب الجمل واستيعاب معاني النصوص على نحو دقيق.

ويؤدي علم النحو دورا مهما في تنمية القدرة على التفكير المنهجي لدى الطلاب، إذ يتطلب دقة في تحليل تراكيب الجمل، ومن خلال تعلم النحو يتدرب الطلاب على فهم العلاقات بين الكلمات في الجملة الواحدة وتحديد وظائفها النحوية بشكل دقيق، وبذلك لا يقتصر علم النحو على كونه أداة لفهم النصوص العربية فحسب، بل يعد أيضا وسيلة لتنمية مهارات التفكير المنطقي في تعلم اللغة^٧.

على الرغم من الأهمية الكبيرة التي يتمتع بها علم النحو، فإن تعلمه غالبا ما يعد من قبل الطلاب مادة دراسية صعبة ومملة، ويرجع ذلك إلى طبيعة مادته التي تتسم بالتجريد وكثرة القواعد وغلبة الطابع النظري، إضافة إلى ذلك لا يزال تعليم النحو في المدارس يعتمد في كثير من الأحيان على الأساليب التقليدية مثل الإلقاء وحفظ القواعد، مما يؤدي إلى ضعف مشاركة الطلاب في عملية التعلم^٨. تؤدي هذه الحالة إلى انخفاض دافعية التعلم ومستوى فهم الطلاب لمادة النحو.

⁶ Musthafa al-Ghulayaini, *Jāmi' ad-Durūs al-'Arabiyyah* (Beirut: Dār al-Fikr, t.t.), hlm 7.

⁷ Siti Nur Aini, "Pengaruh Kemampuan Bahasa Arab terhadap Pemahaman Mata Pelajaran Keislaman," *Jurnal At-Ta'dib*, Vol. 17, No. 1 (2023): hlm 67.

⁸ Ulin Nuha, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab* (Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, 2019), hlm 54.

تتأثر صعوبة تعلم علم النحو أيضا بالمدخل التعليمي الذي يفتقر إلى التنوع، إذ إن التعلم الذي يركز بشكل مفرط على حفظ القواعد دون ربطها بسياقات تطبيقية يجعل الطلاب غير قادرين على الربط بين الجانب النظري والتطبيقي، ونتيجة لذلك ينظر إلى مادة النحو على أنها مجموعة من القواعد المجردة والمنفصلة عن الاستعمال الفعلي للغة العربية، وهذا ما يستدعي ضرورة ابتكار أساليب ووسائل تعليمية أكثر تطبيقية وتواصلًا.⁹

في مستوى الصف العاشر بالمدرسة العالية الإسلامية يبدأ الطلاب في تعلم أساسيات علم النحو مثل أقسام الكلمة ووظائفها في الجملة وكذلك الإعراب البسيط، وتمثل هذه المرحلة مرحلة أساسية لأنها تشكل قاعدة للتعلم في المستويات اللاحقة، غير أن اختلاف الخلفيات في كفاءة اللغة العربية لدى الطلاب يؤدي إلى أن بعضهم يواجه صعوبات في متابعة تعلم النحو بصورة فعالة¹⁰. إذا لم تُعالج هذه الصعوبة على الفور، فإنها ستؤثر على عملية تعلم اللغة العربية بشكل عام.

في المرحلة الأولى من تعلم النحو في الصف العاشر، يحتاج المتعلمون إلى استراتيجيات تعليمية قادرة على تنمية الفهم الأساسي بشكل تدريجي ومنهجي. إن الخطأ في المفاهيم في هذه المرحلة قد يؤدي إلى صعوبات في فهم مواد النحو المتقدمة في الصفوف اللاحقة.

⁹ Nur Hidayah, "Problematika Pembelajaran Nahwu di Madrasah Aliyah," *Jurnal Al-Ma'rifah*, Vol. 14, No. 1 (2023): hlm 95.

¹⁰ Rusman, *Pembelajaran Berbasis Teknologi Informasi dan Komunikasi* (Jakarta: Rajawali Press, 2017), hlm 45

لذلك، ينبغي تصميم تعليم النحو في الصف العاشر باستخدام منهج يتناسب مع مستوى النمو المعرفي لدى المتعلمين وخلفياتهم في اللغة العربية^{١١}.

من ناحية أخرى، أدى تطوّر تكنولوجيا المعلومات والاتّصال إلى إحداث تغييراتٍ كبيرة في مجال التعليم. ويُعدّ المتعلّمون في الوقت الحاضر من الجيل الرقمي الذي يألف استخدام الأجهزة التكنولوجية والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. وهم يميلون إلى التعلّم الذي يتّسم بالطابع البصريّ والتفاعليّ والسياقيّ. لذلك، يُطلَب من المعلّم أن يكون قادرًا على توظيف وسائل التعلّم القائمة على التكنولوجيا، من أجل جعل عملية التعلّم أكثر جذبًا وفاعليّة^{١٢}.

كما يتوافق توظيف التكنولوجيا في التعلّم مع السياسات التعليمية الوطنية التي تشجّع على دمج تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية. ويُتوقّع من المعلّم أن يكون قادرًا على تطوير التعلّم القائم على الوسائط الرقمية بوصفه شكلاً من أشكال التكيف مع متغيّرات العصر. ومن خلال الاستفادة من التكنولوجيا، لم يعد التعلّم مقتصرًا على داخل الصفّ الدراسي، بل يمكن أن يتمّ بصورة مرنة عبر منصّات رقمية متنوّعة يمكن للمتعلّمين الوصول إليها في أيّ وقت^{١٣}.

¹¹ Rina Kurniasih, "Pembelajaran Nahwu Dasar pada Peserta Didik Madrasah Aliyah," *Jurnal Al-Bayan*, Vol. 15, No. 2 (2022): hlm 178.

¹² *Ibid*, hal 46

¹³ Dedi Supriadi, "Transformasi Digital dalam Pembelajaran di Madrasah," *Jurnal Pendidikan Madrasah*, Vol. 7, No. 1 (2023): hlm 33.

تُعدُّ منصة يوتيوب واحدةً من أبرز وسائل التعلّم القائمة على التكنولوجيا استخدامًا في الوقت الحاضر. ويوتيوب هو منصّة لمشاركة مقاطع الفيديو توفّر محتوى تعليميًا متنوعًا، بما في ذلك مقاطع تعليم اللغة العربية وعلم النحو. وتكمن ميزة يوتيوب في عرض المادة التعليمية بأسلوبٍ سمعيٍّ بصريٍّ يجمع بين الصوت والصورة والنصّ والرسوم المتحركة. وتُعدّ الوسائط السمعية البصرية قادرةً على مساعدة المتعلّمين في فهم المواد المجزّدة، إذ تُقدّم لهم بصورةٍ ملموسة وجذّابة^{١٤}.

يملك يوتيوب إمكانياتٍ كبيرةً كوسيلةٍ تعليمية، إذ يتيح للمعلّم تقديم المادة في شكل مقاطع فيديو يمكن إعادة تشغيلها وفقًا لاحتياجات المتعلّمين. كما يمكن للمتعلّمين الوصول إلى المواد التعليمية بشكلٍ مستقل خارج أوقات الدروس، مما يدعم التعلّم الذاتي. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ تنوع المحتوى المتاح على يوتيوب يتيح للمعلّم اختيار مقاطع الفيديو أو إعدادها بما يتناسب مع خصائص المادة واحتياجات المتعلّمين^{١٥}. يتوافق استخدام يوتيوب كوسيلةٍ تعليمية مع نظرية التعلّم المتعدّد الوسائط التي طرحها ريتشارد إي. ماير. ووفقًا لماير، يتعلّم المتعلّمون بفاعليةٍ أكبر عندما تُقدّم المعلومات من خلال مزيجٍ من الكلمات والصور مقارنةً بتقديمها من خلال الكلمات وحدها^{١٦}. في تعلّم علم

¹⁴ Daryanto, *Media Pembelajaran* (Yogyakarta: Gava Media, 2016), hlm 102.

¹⁵ Luthfi Rahmawati, "Pemanfaatan YouTube sebagai Media Pembelajaran Digital," *Jurnal Teknologi Pendidikan*, Vol. 25, No. 2 (2023): hlm 119.

¹⁶ Richard E. Mayer, *Multimedia Learning* (New York: Cambridge University Press, 2009), hlm 63.

النحو، يمكن أن يساعد استخدام مقاطع فيديو يوتيوب المتعلمين على فهم قواعد النحو من خلال أمثلة الجمل، والرسوم التوضيحية، والشرح المنهجي.

تؤكد مبادئ التعلم المتعدد الوسائط على أهمية التكامل بين العناصر البصرية واللفظية في عرض المادة التعليمية. وفي سياق تعلم النحو، يمكن أن تسهم تصورات بنية الجملة وأمثلة تطبيق القواعد في مساعدة المتعلمين على فهم المفاهيم التي كانت مجردة من قبل. وبناءً على ذلك، يُتوقع أن يسهم تطبيق نظرية التعلم المتعدد الوسائط في تعليم النحو من خلال مقاطع فيديو يوتيوب في تعزيز قدرة المتعلمين على استيعاب قواعد اللغة العربية^{١٧}.

تظهر بعض الدراسات السابقة أن استخدام يوتيوب كوسيلة تعليمية يسهم في تحقيق تأثير إيجابي على نتائج تعلم المتعلمين. وقد بينت دراسة أجرتها ساري (٢٠٢١) أن استخدام مقاطع فيديو يوتيوب في تعليم اللغة العربية يمكن أن يسهم في زيادة دافعية الطلاب وفهمهم لمواد التعلم^{١٨}. كما خلصت دراسة أخرى أجراها رحمن (٢٠٢٢) إلى أن وسيلة يوتيوب التعليمية فعالة في تحسين نتائج تعلم النحو لدى الطلاب، على الرغم من أن تلك الدراسة أجريت في مستوى وسياق مختلفين^{١٩}.

¹⁷ Yuni Fitriani, "Implementasi Teori Multimedia dalam Pembelajaran Bahasa," *Jurnal Edukasi*, Vol. 21, No. 1 (2022): hlm 56

¹⁸ Sari, "Pemanfaatan YouTube dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, Vol. 5, No. 2 (2021): hlm 134.

¹⁹ Rahman, "Efektivitas Media YouTube dalam Pembelajaran Nahwu," *Jurnal Al-Lughah*, Vol. 6, No. 1 (2022): hlm 88.

تُظهرُ نتائجُ تلك الدراسات أنّ وسيلة يوتيوب لا تقتصر على كونها أداةً لعرض المادة التعليمية فحسب، بل هي قادرةٌ أيضاً على تعزيز دافعية التعلّم لدى المتعلّمين. وترتبط الدافعية المرتفعة بزيادة كثافة التعلّم ومشاركة المتعلّمين في عملية التعلّم. وبناءً على ذلك، فإنّ استخدام يوتيوب يمتلك إمكاناتٍ كبيرة ليكون بديلاً فعّالاً لوسائل التعلّم، لا سيّما في تعليم اللغة العربية الذي يتطلّب تنوّعاً في أساليب عرض المادة²⁰. ومع ذلك، فإنّ الدراسات التي تبحث بشكلٍ خاصّ في فاعلية استخدام يوتيوب في تعليم علم النحو على مستوى المدرسة الثانوية الإسلامية (المدرسة العليا)، ولا سيّما في الصف العاشر، ما تزال محدودةً نسبياً. وقد ركّزت معظم الدراسات السابقة على مهاراتٍ معيّنة في اللغة العربية أو أُجريت في مستوياتٍ تعليميةٍ مختلفة. لذلك، هناك حاجةٌ إلى إجراء مزيدٍ من الدراسات لسدّ هذه الفجوة البحثية. (research gap)

تُظهرُ محدوديةُ الدراسات السابقة الحاجةً إلى إجراء دراساتٍ أكثرَ تخصيصاً في مادة علم النحو وعلى مستوى تعليميٍّ معيّن. فلكلّ مرحلةٍ تعليميةٍ خصائصُ متعلّمين مختلفة، ولذلك لا يمكن تعميم نتائج البحث في مرحلةٍ معيّنة على المراحل الأخرى. وبناءً على ذلك، تكتسب الدراسات التي تُركّز على الصفّ العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية أهميةً خاصةً من أجل الحصول على صورةٍ أكثرَ سياقياً وملاءمةً لظروف الميدان²¹.

²⁰ Hasan Basri, "Pengaruh Media YouTube terhadap Motivasi Belajar Bahasa Arab," *Jurnal Al-Ta'rib*, Vol. 11, No. 2 (2023): hlm 201.

²¹ Wahyu Nugroho, "Celah Penelitian dalam Studi Media Pembelajaran Bahasa Arab," *Jurnal Kajian Pendidikan Islam*, Vol. 6, No. 1 (2024): hlm 41.

بناءً على الملاحظة الأولى في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة كديري، بدأ تعليم اللغة العربية، ولا سيّما مادة النحو، في الاستفادة من وسيلة يوتيوب كأداةٍ داعمةٍ للتعلّم. ومع ذلك، لم يُقيّم استخدام هذه الوسيلة تقييماً منهجياً من خلال بحثٍ علميٍّ. ولذلك، من الضروري إجراء دراسةٍ لمعرفة مدى فاعلية استخدام يوتيوب في تحسين فهم المتعلّمين لمادة علم النحو.

تُظهرُ هذه الملاحظةُ الأولى وجودَ جهودٍ من قِبَلِ المعلّم في مواكبة تطوّر تكنولوجيا التعلّم، على الرغم من أنّ تطبيقها لا يزال محدوداً. ويُستخدَم يوتيوب في الغالب كوسيلةٍ مكتملةٍ للتعلّم دون تخطيطٍ منظمٍ. وهذا يثير تساؤلاتٍ حول مدى تأثير استخدام هذه الوسيلة فعلياً في فهم المتعلّمين. ولذلك، تُعدّ عملية التقييم العلميّ ضروريةً لقياس فاعلية استخدام وسيلة يوتيوب في تعليم النحو^{٢٢}.

وبناءً على ذلك، تكتسب هذه الدراسة أهميةً لما توقّره من عرضٍ تحريبيٍّ حول فاعلية استخدام يوتيوب في تعليم علم النحو، فضلاً عن إسهامها العمليّ لمعلّمي اللغة العربية في تطوير استراتيجياتٍ تعليميةٍ مبتكرةٍ تتناسب مع خصائص المتعلّمين. وانطلاقاً من هذا العرض، اهتمّ الباحثُ باختيار عنوان: "فاعلية استخدام يوتيوب في تعليم علم النحو للصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة كديري". ومن المتوقع، من خلال إجراء هذه الدراسة، التوصل إلى نموذجٍ أكثر منهجيةً وتوجيهاً في

²² Fitri Handayani, "Evaluasi Media Digital dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *Jurnal Al-Ittijah*, Vol. 5, No. 2 (2024): hlm 88.

توظيف وسيلة يوتيوب في تعليم علم النحو. ولا تقتصرُ فوائدُ نتائج هذه الدراسة على المعلمين والمتعلمين فحسب، بل يمكن أن تُسهم أيضًا بوصفها مرجعًا لمطوّري المناهج والباحثين في دراسة تكامل الوسائط الرقمية في تعليم اللغة العربية^{٢٣}.

ب. تحديد المشكل

تظهر تدريس علم النحو في الصف العاشر بمدرسة ثانوية إسلامية حكومية ١ مدينة كديري بعض المشكلات التي تحتاج إلى الاهتمام في عملية تدريس اللغة العربية، إذ يعد علم النحو واحدا من فروع العلوم الهامة جدا في دراسة اللغة العربية لأنه يعمل كأساس لفهم بنية الجملة ويساعد الطلاب في القراءة والكتابة وفهم النصوص العربية بصواب، لكن في الممارسة الفعلية يعاني بعض الطلاب من صعوبة في فهم قواعد النحو التي يدرسها المعلم لأن مادة النحو غالبا ما تعتبر ذات طبيعة مجردة ومعقدة وتحمل كثيرا من القواعد النحوية التي يجب فهمها بنظام.

بالإضافة إلى ذلك، لا يزال تدريس النحو في الصف العاشر بمدرسة ثانوية إسلامية حكومية ١ مدينة كديري يعتمد غالبا على الطرق التقليدية التي تهيمن عليها شرح المعلم (المحاضرة) وأنشطة حفظ قواعد النحو. هذه الطرق تؤدي إلى أن يصبح الطلاب سلبين في عملية التعلم، حيث يستمعون فقط إلى شرح المعلم دون مشاركة فعالة في التدريس. هذا الوضع

²³ Arif Maulana, "Pengembangan Media Digital dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *Jurnal Inovasi Pendidikan*, Vol. 9, No. 1 (2024): hlm 15.

يؤثر سلبا على انخفاض دافعية الطلاب للتعلم وقلة اهتمامهم بدراسة علم النحو، مما يجعل فهمهم للمواد المقدمة أقل كفاءة. مشكلة أخرى تظهر أيضا في تدريس النحو بالصف العاشر بمدينة كديري هي وجود اختلاف في القدرات الأساسية باللغة العربية بين الطلاب. بعض الطلاب لديهم خلفية تعليمية جيدة في اللغة العربية، بينما آخرون لديهم قدرات أساسية محدودة. هذا الاختلاف يؤدي إلى عدم تكافؤ مستوى فهم الطلاب لمادة النحو. نتيجة لذلك، يحتاج المعلم إلى البحث عن استراتيجيات تدريس أكثر فعالية ليتمكن جميع الطلاب من فهم المادة جيدا.

من ناحية أخرى، يوفر تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال حاليا فرصا كبيرة لتحسين جودة التدريس في المدرسة بمدينة كديري. تمتلك المدرسة مرافق دعم تعليمية مثل التلفاز الذكي وشبكة الواي فاي التي يمكن للمعلم الاستفادة منها كوسائط تدريس قائمة على التكنولوجيا. وجود هذه المرافق يتيح للمعلم الوصول إلى مصادر تعلم رقمية متنوعة تساعد في تقديم المادة الدراسية بطريقة أكثر جاذبية وتفاعلية للطلاب.

أحد وسائط التدريس القائمة على التكنولوجيا التي يمكن الاستفادة منها هو يوتيوب، الذي يوفر فيديوهات تعليمية متنوعة تساعد في شرح مفاهيم علم النحو بصريا وبشكل منهجي وسهل الفهم للطلاب. من خلال فيديوهات التدريس، لا يتلقى الطلاب الشرح شفويا من المعلم فقط، بل يمكنهم أيضا رؤية أمثلة استخدام قواعد النحو بشكل أكثر وضوحا. هذا يساهم في زيادة اهتمام الطلاب بالتعلم ومساعدتهم على فهم مادة النحو بشكل أفضل.

ومع ذلك، في الممارسة العملية، لم يتم استخدام وسيلة يوتيوب في تدريس النحو بالصف العاشر بمدينة كديري بشكل كامل ولم يتم تصميمها منهجياً كجزء من استراتيجية تدريس مخططة. استخدام هذه الوسيلة لا يزال محدوداً ولم يتم معرفة مدى فعاليتها بدقة في تحسين فهم الطلاب لعلم النحو. بالإضافة إلى ذلك، الأبحاث التي تدرس تحديداً فعالية استخدام يوتيوب في تدريس علم النحو لطلاب الصف العاشر بمدينة كديري لا تزال محدودة نسبياً. بينما مع وجود مرافق التلفاز الذكي وشبكة الواي فاي في المدرسة، فإن استخدام وسائط التدريس القائمة على الفيديو لديه إمكانيات كبيرة لتحسين جودة تدريس اللغة العربية، خاصة في مساعدة الطلاب على فهم قواعد النحو الصعبة.

بناءً على هذه المشكلات المتنوعة، يلزم إجراء بحث أعمق لمعرفة فعالية استخدام يوتيوب كوسيلة تدريس في تحسين فهم علم النحو لدى طلاب الصف العاشر بمدينة كديري.

ج. حدود البحث

لتوضيح نطاق البحث وتجنب اتساع نطاق المناقشة، لا بد من تحديد حدود البحث. وتهدف هذه الحدود إلى إضفاء اتجاه واضح على المتغيرات المدروسة، والمنهج المستخدم، وكذلك أفراد البحث الذين يُعدّون موضوع الدراسة. أما حدود هذا البحث فتشمل ما يلي:

- (١) المتغير المستقل: فعالية استخدام يوتيوب كوسيلة تعليمية في تعلم علم النحو.
- (٢) المتغير التابع: فهم الطلاب أو نتائج تعلمهم لمادة علم النحو .
- (٣) منهج البحث: المنهج الكمي باستخدام المدخل التجريبي (أو شبه التجريبي) .

مجتمع البحث: جميع طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى

بمدينة كديري.

د. مسائل البحث

١. ما الفرق بين نتائج تعلم علم النحو بين الطلاب المتعلمين باستخدام وسيلة يوتيوب

والطلاب المتعلمين دون استخدام وسيلة يوتيوب في الصف العاشر بالمدرسة الثانوية

الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة كديري؟

٢. كيف مدى فعالية استخدام يوتيوب كوسيلة تعليمية في تحسين نتائج تعلم علم النحو لدى

طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بمدينة كديري؟

هـ. أهداف البحث

يُعدّ هدف البحث الاتجاه الذي يسعى الباحث إلى تحقيقه عند إجراء دراسةٍ ما. ويُصاغ

هذا الهدف استنادًا إلى صياغة مشكلة البحث التي تم تحديدها مسبقًا، بحيث يمكن للبحث

أن يسير بصورةٍ منهجية وموجّهة. ومن خلال وجود هدف البحث، يُتوقع أن يقدم هذا البحث

صورةً واضحةً عمّا يراد تحقيقه من نتائج في عملية البحث التي يتم تنفيذها. وبناءً على صياغة

المشكلة التي تم طرحها، فإن أهداف هذا البحث هي كما يلي:

(١) لمعرفة الفرق في نتائج تعلّم علم النحو بين الطلاب الذين يُدرّسون باستخدام وسيلة يوتيوب والطلاب الذين يُدرّسون من دون استخدام وسيلة يوتيوب في الصف العاشر بمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية مدينة كديري.

(٢) لمعرفة مدى فعالية استخدام يوتيوب كوسيلة تعليمية في تحسين نتائج تعلم علم النحو لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية بمدينة كديري.

و. فوائد البحث

يرجى من البحث حول استخدام وسيلة يوتيوب كوسيلة تعليمية في تحسين نتائج تعلم علم النحو لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة كديري أن يقدم فوائد متعددة، سواء من الناحية النظرية أو من الناحية التطبيقية، لمختلف الأطراف المرتبطة بعملية التعلم.

١. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، يرجى أن يسهم هذا البحث في تطوير المعرفة العلمية، خاصة في مجال تعليم اللغة العربية المرتبط باستخدام وسائل التعلم القائمة على التكنولوجيا الرقمية. إن تطور تكنولوجيا المعلومات في العصر الرقمي الحالي يتطلب وجود ابتكار في عملية التعلم، بما في ذلك تعليم اللغة العربية التي غالباً ما تعد صعبة لدى بعض الطلاب، خاصة في فهم مادة علم النحو. ومن خلال هذا البحث يرجى أن يقدم إضافة علمية حول فعالية استخدام يوتيوب كوسيلة تعليمية في تحسين نتائج تعلم الطلاب. كما يرجى أن

تسهم نتائج هذا البحث في إثراء الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بتوظيف التكنولوجيا في عملية التعلم، خاصة في تعليم اللغة العربية في مرحلة المدرسة الثانوية. إضافة إلى ذلك، يرجى أن يكون هذا البحث مرجعا نظريا للباحثين والأكاديميين والطلاب الذين يهتمون بدراسة استخدام وسائل التعلم الرقمية في عملية تعليم اللغة العربية. ومع وجود هذا البحث، يرجى أن يقدم صورة واضحة حول كيفية الاستفادة المثلى من يوتيوب كوسيلة تعليمية فعالة في مساعدة الطلاب على فهم مادة علم النحو. وبذلك، فإن هذا البحث لا يقتصر على الإسهام في تطوير النظرية في مجال التربية فحسب، بل يسهم أيضا في تعزيز الدراسات المتعلقة بدمج التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية، مما يدعم تحسين جودة التعليم في العصر الرقمي.

٢. الفوائد التطبيقية

أ. للمعلم

يُتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تزويد معلم اللغة العربية بالمعلومات وتعزيز وعيه بأهمية استخدام وسائل تعليمية مبتكرة في عملية التعليم. كما يمكن أن يُعدّ استخدام منصة يوتيوب وسيلةً تعليميةً بديلةً تساعد المعلم على تقديم مادة النحو بطريقة أكثر جاذبيةً وسهولةً في الفهم لدى الطلاب. إضافةً إلى ذلك، يُرجى أن تسهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة المعلم على تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر إبداعًا وفاعلية، بحيث لا تقتصر العملية التعليمية على المعلم فقط، بل تُشرك

الطلاب بصورة فعّالة في أنشطة التعلم. ومن خلال استخدام وسائل تعليمية جذابة مثل يوتيوب، يُتوقع أن يزداد اهتمام الطلاب بالتعلم وأن يتحسن مستوى فهمهم للمادة بشكل أفضل.

ب. للطلاب

أما بالنسبة للطلاب، فمن المتوقع أن توفر هذه الدراسة تجربة تعلم أكثر متعةً وتشويقاً من خلال استخدام وسائل تعليمية قائمة على الفيديو. إذ يتميز يوتيوب بقدرته على عرض المادة التعليمية بشكل سمعي وبصري، مما يساعد الطلاب على فهم المحتوى بشكل أسهل. كما يُؤمل أن يسهم استخدام هذه الوسيلة في زيادة دافعية التعلم لدى الطلاب، نظرًا لما تقدمه من عرض تفاعلي يفوق الطرق التقليدية. ومع ارتفاع مستوى الدافعية، يُتوقع أن يتحسن فهم الطلاب لمادة النحو، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين نتائجهم الدراسية في مادة اللغة العربية.

ج. للمدرسة

ومن جهة المؤسسة التعليمية، يُرجى أن تكون هذه الدراسة منطلقاً يُسهم في تحسين جودة العملية التعليمية من خلال توظيف التكنولوجيا في التعليم. حيث يمكن للمدرسة أن تشجع المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية الرقمية المختلفة من أجل خلق بيئة تعليمية أكثر فاعلية وابتكارًا. كما يُتوقع أن تُسهم هذه الدراسة في تقديم مرجع يُستفاد منه في تطوير البرامج التعليمية التي تعتمد على التكنولوجيا كوسيلة داعمة لرفع مستوى جودة التعليم.

د. للباحث

بالنسبة للباحث، تتيح هذه الدراسة فرصة لاكتساب خبرة عملية مباشرة في مجال البحث التربوي، خاصة فيما يتعلق باستخدام الوسائل التعليمية القائمة على التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية. كما تُعد هذه الدراسة وسيلة لتطبيق المعارف النظرية التي تم تعلمها خلال فترة الدراسة الجامعية في الواقع الميداني. ومن خلال هذه التجربة، يُتوقع أن يكتسب الباحث فهماً أعمق لتأثير استخدام الوسائل التعليمية المناسبة على نتائج تعلم الطلاب، لا سيما في مادة النحو.

هـ. للباحثين القادمين

وأخيراً، يُؤمل أن تكون هذه الدراسة مرجعاً علمياً للباحثين اللاحقين الذين يرغبون في دراسة استخدام الوسائل التعليمية الرقمية في تعليم اللغة العربية. كما يمكن أن تُشكّل أساساً لأبحاث مستقبلية تهدف إلى دراسة فاعلية وسائل تعليمية أخرى في تحسين نتائج تعلم الطلاب. وبذلك، تُسهم هذه الدراسة في فتح آفاق أوسع للبحث في مجال توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية.

ز. الفرضية

هي إجابة مؤقتة عن صياغة مشكلة البحث، ولا تزال صحتها بحاجة إلى إثبات من خلال جمع البيانات وتحليلها. وتصاغ الفرضية بناءً على الدراسة النظرية ونتائج البحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث. وفي البحث الكمي، تؤدي

الفرضية دورا أساسيا في اختبار العلاقة أو الفروق بين المتغيرات المدروسة من خلال التحليل الإحصائي.

وفي هذا البحث، ترتبط الفرضية باستخدام يوتيوب كوسيلة تعليمية في تحسين نتائج تعلم علم النحو لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة كديري.

أما فرضيات هذا البحث فهي كما يلي:

H_0 (الفرضية الصفرية)

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج تعلم علم النحو لدى الطلاب الذين يدرسون باستخدام يوتيوب والطلاب الذين يدرسون دون استخدام يوتيوب في الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة كديري.

H_1 (الفرضية البديلة)

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج تعلم علم النحو لدى الطلاب الذين يدرسون باستخدام يوتيوب والطلاب الذين يدرسون دون استخدام يوتيوب في الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة كديري. وسيتم اختبار هذه الفرضيات من خلال تحليل بيانات نتائج تعلم الطلاب التي تم الحصول عليها من الاختبار بعد عملية التعلم. ويرجى أن تسهم نتائج اختبار الفرضيات في تقديم صورة واضحة عن فعالية استخدام يوتيوب في تعليم علم النحو.

ح. توضيح المصطلحات

المستخدمة في البحث. وتعد هذه التوضيحات ضرورية لتجنب اختلاف التفسيرات بين الباحث والقارئ حول المفاهيم المستخدمة في الدراسة. ومن خلال تحديد المصطلحات، يمكن للقارئ فهم المقصود ونطاق البحث بشكل أوضح، مما يجعل المناقشة أكثر توجيهًا وتنظيمًا. إضافة إلى ذلك، فإن تحديد المصطلحات يسهم في توضيح المفاهيم المرتبطة بعنوان البحث، حتى لا يحدث سوء فهم في تفسير محتوى الدراسة. وفي البحث العلمي، يعد استخدام المصطلحات الواضحة والمحددة بدقة أمراً مهماً، لأنه يساعد القارئ على فهم تركيز البحث والعلاقة بين المتغيرات المدروسة.

يحمل هذا البحث عنوان "فعالية استخدام يوتيوب كوسيلة تعليمية في تحسين نتائج تعلم النحو لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة كديري". ولذلك، توجد بعض المصطلحات المهمة التي تحتاج إلى توضيح حتى يتمكن القارئ من فهم معانيها بشكل أدق. وأما تحديد المصطلحات في هذا البحث فهو كما يلي:

١. الفعالية

الفعالية هي درجة نجاح نشاط معين في تحقيق الأهداف المحددة مسبقاً. وفي سياق التعليم، ترتبط فعالية التعلم بمدى قدرة عملية التعلم المنفذة على إحداث تأثير

إيجابي في تحسين قدرات المتعلمين. ويمكن ملاحظة فعالية التعلم من خلال تحقيق أهداف التعلم ووجود تحسن في نتائج تعلم الطلاب بعد مشاركتهم في عملية التعلم^{٢٤}.
لا يقتصر التعلم الفعال على تقديم المادة من قبل المعلم فحسب، بل يشمل أيضا مشاركة الطلاب بشكل فعال في عملية التعلم وقدرتهم على فهم المادة المقدمة. ولذلك، فإن استخدام الأساليب ووسائل التعلم المناسبة يعد أمرا ضروريا من أجل أن تتم عملية التعلم بشكل أمثل.

وفي هذا البحث، يقصد بالفعالية درجة نجاح استخدام يوتيوب كوسيلة تعليمية في تحسين نتائج تعلم علم النحو لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة كديري. وتقاس هذه الفعالية من خلال مقارنة نتائج التعلم بين الطلاب الذين يتعلمون باستخدام يوتيوب والطلاب الذين يتعلمون دون استخدام هذه الوسيلة.

٢. وسائل التعلم

وسائل التعلم هي جميع الوسائل التي تستخدم للمساعدة في عملية نقل المادة التعليمية من المعلم إلى الطلاب. ولوسائل التعلم دور مهم في عملية التعليم، لأنها تساعد في تقديم المعلومات أو المادة التعليمية بشكل أوضح وأكثر جاذبية^{٢٥}.

يساعد استخدام وسائل التعلم في زيادة انتباه الطلاب واهتمامهم بالتعلم، مما يجعل عملية التعلم أكثر فعالية. كما تسهم وسائل التعلم في مساعدة الطلاب على فهم المادة ذات

²⁴ Wina Sanjaya, Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar Proses Pendidikan (Jakarta: Kencana, 2019), hlm. 86.

²⁵ Cecep Kustandi dan Bambang Sutjipto, Media Pembelajaran: Manual dan Digital (Bogor: Ghalia Indonesia, 2020), hlm. 9.

الطابع المجرد بطريقة أكثر وضوحا وسهولة. وفي ظل تطور تكنولوجيا التعليم في الوقت الحاضر، لم تعد وسائل التعلم تقتصر على الكتب أو الوسائل التقليدية، بل يمكن أن تكون أيضا وسائل رقمية تعتمد على تكنولوجيا الإنترنت. وتمتاز وسائل التعلم القائمة على التكنولوجيا الرقمية بقدرتها على تقديم المادة التعليمية بشكل بصري وتفاعلي، مما يسهم في تحسين جودة عملية التعلم.

٣. يوتيوب كوسيلة للتعلم

يوتيوب هو أحد المنصات الرقمية القائمة على الفيديو التي يمكن استخدامها كوسيلة لمشاركة المعلومات ووسيلة للتعلم. وفي مجال التعليم، يمكن الاستفادة من يوتيوب كوسيلة تعليمية فعالة، لأنه يوفر مجموعة متنوعة من المحتويات التعليمية المصورة التي تساعد في شرح المادة بشكل أكثر جاذبية وسهولة للفهم لدى الطلاب.

تيح مقاطع الفيديو التعليمية المتوفرة في يوتيوب للطلاب رؤية وسماع شرح المادة بشكل مباشر من خلال الوسائط السمعية والبصرية، وهذا يساعدهم على فهم المفاهيم التعليمية الصعبة لأن المادة تقدم بطريقة أكثر وضوحا.

إضافة إلى ذلك، فإن استخدام يوتيوب في التعلم يمنح الطلاب فرصة للتعلم الذاتي، حيث يمكن الوصول إلى مقاطع الفيديو التعليمية في أي وقت وإعادة مشاهدتها حسب حاجة الطلاب. وبذلك، فإن توظيف يوتيوب كوسيلة تعليمية يسهم في زيادة دافعية التعلم وتحسين فهم الطلاب للمادة الدراسية. وفي هذا البحث، يستخدم يوتيوب كوسيلة تعليمية

تتضمن مقاطع فيديو لشرح مادة علم النحو التي تستخدم في عملية التعلم لطلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية ١ بمدينة كديري.

٤. علم النحو

يُعَدُّ علمُ النحو أحدَ فروع اللغَةِ العربيَّةِ الذي يدرسُ القواعدَ النحويَّةَ المتعلقةَ بتركيبِ الجملةِ وتغيُّرِ أواخرِ الكلماتِ في اللغَةِ العربيَّةِ، وهو ما يُعرَفُ بالإعرابِ. ويحتلُّ علمُ النحو مكانةً مهمَّةً في تعليمِ اللغَةِ العربيَّةِ؛ لأنه يساعدُ المتعلِّمَ على فهمِ بنيةِ الجملةِ والمعاني التي تتضمنها النصوصُ العربيَّةُ. وغالبًا ما يُعَدُّ تعلُّمُ علمِ النحو صعبًا لدى بعضِ الطلابِ؛ لكثرةِ القواعدِ التي ينبغي فهمُها، والحاجةِ إلى القدرةِ على تحليلِ التراكيبِ اللغويَّةِ. لذلك، فإنَّ تعليمَ علمِ النحو يتطلَّبُ استخدامَ طرائقَ ووسائلَ تعليميةٍ مناسبةٍ تساعدُ الطلابَ على فهمِ المادةِ بشكلٍ أسهلٍ.

وفي هذا البحثِ، يُقصدُ بعلمِ النحو مادةُ القواعدِ العربيَّةِ التي تُدرِّسُ لطلابِ الصفِّ العاشرِ في المدرسةِ الثانويةِ الإسلاميَّةِ الحكوميَّةِ الأولى بمدينة كديري، وذلك وفقًا للمنهجِ المعتمدِ في تعليمِ اللغَةِ العربيَّةِ في تلكِ المدر